

الرسالة في بيان الحق والباطل

عنه عين وثبتت في الصحاح ان جلا كان يشبه الخي وكان النبي والرسول
كلما ان يبتعدوا الخلفا في به اليه من قبل فلهذا جيل وقال ما انما يؤتونه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا تلعنه فانه يجب الله ورسوله مع لعنه شارب
الخمر نحو ما فعل القريظ بين العامة المطلق والخاص المعين الى ان قال
والمنوع ان يترك اصل الجماعة وكذا هذا كالمعتاد يكتفون مع خالفهم فيه والاصل
الشيء يقعون الحق من بهم الذي جاء به الرسول ولا يكتفون من خالفهم فيه
بل هم علم بالحق وادعوا بالخلق كما وصف الله المسلمين بقوله كنتم خير امة
اخرجت للناس قال ابو بكر كتمت في الناس للناس واصل السنة نقاوة
المسلمين ثم جزئ الناس للناس وقتلوا كان ساحل الشام جيل كبير
في الوقت من الائمة يسفكون دماء الناس وياخذون اموالهم وقتلوا
خلعا كثيرا واخذوا اموالهم واما انكر المسلمون سنة غا فان اخذوا الخيل
والسلاح والاسارى وابعدهم للكفار والنصارى يفرس واخذوا من سر
مهم في الجند وكانوا اضر على المسلمين من جميع الامم واول من جعل امرهم ليد
النصارى وقالوا لهما خير المسلمين او النصارى فقال بل النصارى فقالوا له
مع من تحشرون يوم القيمة فقال مع النصارى واسموا اليهم بعض بلاد المسلمين
ومع هذا ظاهرا استشار بعض الامة الامر في غزوهم وكتبوا جوا باجسوطا
في غزوهم وحينما الى اناحيهم وحضر عندهم جماعة منهم وميرت بيني وبينهم
مناظرات ومفاوضات يطول وصفها فلما فتح المسلمون بلادهم ولكن المسلمين
منهم نهتهم عن قتلهم وعن سبيهم وانزلناهم في بلاد المسلمين فمترقين
لئلا يجهت حواهد
الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقصد في بيان الحق وهذه الخلق ووجهتهم
والاصحاب

والاصحاب اليهم لم يكن عمله صالحا واذا غلط في ذم بدعة ومعصية كان قصده بيان ما
فيه من العساة لكي يرها العباد كما في نصوص الوعيد وغيرها وقد لا يجد الرجل عقوبة
وتعزيرا والقصود بذلك رده وادعائه الى الحق والاصحاب لا للتشفيق والانتقاد
كما هو النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الثلاثة الذين خلفوا لما جاء الخلفاء عن الفرس
يعتدون ويحلفون ويحلفون ويحلفون ولا يملكون صدقوا وعوقبوا بالاصل
ثم تاب الله عليهم بركة الصدق وهم في حياضي على طاعتهم احدا هي
ان الذنب لا يوجب كراهية كما تقول الخوازمي ولا تخليد في النار ومنع الشقاعة
فيها كما يفعله المعتزلة الشاذليان المتأول الذي قصده كتابه الرسول لا يكتف
ولا يفسق اذا اجتهد فاعطاه وهذا مشهور عند الناس في المسائل العملية
واما ما قيل القائل فكثير من الناس كرهوا الخوازمي فيها وهذا القول لا يعرف
عن اصحاب الصحابة والابواب لهم باصسان ولا يعرف عن اصحاب ائمة المسلمين
وانما هو في الاصل من اقوال اهل البدع الذين يقتضون بدعة ويكفون من
خالقهم كالمخارج والمعتزلة والجمجمة ووقع ذلك في كثير من اتباع الائمة وبعض
اصحاب حنابلة والشافعي واحد وغيرهم وقد يسفكون في التكليف ولا يفهم
من يكفر اهل البدع مطلقا مما يجعل كل من فرق عن ما هو عليه من اهل البدع
وهذا بعينه قول الخوازمي والمعتزلة والجمجمة وهذا القول ايضا لا
يوجد في طائفة من اصحاب الائمة الاربعة ولا غيرهم وليس فهم من كره كل من منع
بل في المقولات الصريحة عنهم تناقص في ذلك ولكن قد ينقل عن احد من اهل
من قال بعض الاقوال وكما هو مقصود ان هذه القول ليعجز ولا يلزم اذا
كان القول كراهية يكتف من قائله مع الجهل والتأويل فان ثبوت الكفر في حق
الشخص المعين كثبوت الوعيد في الاخرة في حقه وذلك له شرط وموانع كما

قوله في هذا الخبر

Copyright © King Saud University